وجيبه ثم بكا حتى ملأ جيبه من البكاء وقال
ان الملك بعث حبيب بن مسلمة وهو أمير الشام
الى ابي ذر بثلثمائة دينار وقال استغن بها على
حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما
وجد أحدا اغر بالله عز وجل منا اما لنا ظل نتوارى
به وثلة من الغنم تروح علينا ومولاة لنا
تصدقت علينا بخدمتها اني لاخوف الفضل
ودخل عليه رجل فجعل يقلب بصره في بيته فقال
يا اباذر اية متاعكم قال لنا بيت نوجه اليه صالح
متاعنا قال انه لابد لكم من متاع مادمتم ههنا
قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه وكان يقول
والله لو تعلمون ما اعلم ما ابسطتم الى نسائكم
ولا تقاررتم على فرشكم والله لوددت ان الله عز وجل
خلقني يوم خلقني شجرة تعضد ويؤكل ثمرها
وكان يقول الصاحب الصالح خير من الوحدة
والوحدة خير من صاحب السوء ومملي الخير خير
من الصامت والصامت خير من مملي الشر
والامانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء

وذكر ابن الجوزي سبب خروج ابي ذر
من الشام انه اختلف هو ومعاوية رضي الله عنه
في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
الاية فقال معاوية رضي الله عنه نزلت في اهل
الكتاب وامي اسلم وادى الزكوة فليس بكنز
وكان ابو ذر يذهب انه ولو زكى
صاحب المال وكنزه ولم ينفقه في سبل
الخير فانه يعذب به فكتب معاوية الى
عثمان رضي الله عنه يخبره فارسل عثمان
يطلب اباذر فقدم المدينة ثم استاذن
عثمان في التحول بالربذة حتى مات بها
قالت ام ذر لما حضرت اباذر الوفاة
بكيت فقال ما يبكيك فقلت ومالي لا ابكي
وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)